

## 160973 - ما صحة الأحاديث في فضل الوضوء قبل النوم

### السؤال

توضاً قبل أن تنام :

وصلني حديث على الجوال وأريد التأكد من صحته : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ قبل أن ينام ، نام معه ملك ، كلما تحرك قال الملك اللهم اغفر له ” . انشرها واجعلها لله في ميزان حسناتك .

### الإجابة المفصلة

الحديث بهذا اللفظ الذي ذكره السائل لم يوقف عليه في شيء من دواوين الحديث المعتمدة ، ويبدو أنه نقله بالمعنى فقد ورد في معناه حديثان يدلان على معناه دلالة ظاهرة:  
أولهما بلفظ: ( مَنْ بَاتَ طَاهِرًا بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ إِلَّا، قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا ) .  
والحديث أخرجه الإمام عبد الله ابن المبارك في الزهد ( 64 ) من طريق الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم .. فذكره، ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن حبان في صحيحه (1051) وغيره .  
وهذا إسناد ضعيف ، الحسن بن ذكوان ضعفه الإمام أحمد وابن معين وغيرهما .  
وينظر : ميزان الاعتدال (1/489) .

وله شاهد ماروه الطبراني في المعجم الكبير ( 13620 ) وغيره من حديث ثنا إسماعيل بن عياش، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ( طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا ) .  
قال العقيلي : ” عَبَّاسُ بْنُ عُثْبَةَ عَنْ عَطَاءٍ، رَوَى عَنْهُ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ ” .  
وساق له الحديث السابق ، ثم قال : ” وَقَدْ رُوِيَ هَذَا بِغَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ أَيْضًا ” انتهى من “الضعفاء الكبير” (361-3/362) .  
وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن الحديث حسن بشواهد .

ينظر : “الترغيب والترهيب” للمنزري (1/231) ، “مجمع الزوائد” للهيتمي (1/226) ، السلسلة الصحيحة ، للألباني (رقم/2539) .  
ورواه الطبراني أيضاً في الأوسط ( 5087 ) عن ابن عباس بنحوه وأسانيده كلها لا تخلو من مقال لكن لعل بعضها يقوي بعضها لذا حكم عليه الشيخ الألباني بأنه ( حسن لغيره ) (صحيح الترغيب/ 599) .  
والشعار بكسر الشين: هو ما يغطي بدن الإنسان من ثوب وغيره.  
وأصل الوضوء قبل النوم ثابت في السنة الصحيحة كما تراه في السؤال رقم (12782) .  
والله أعلم